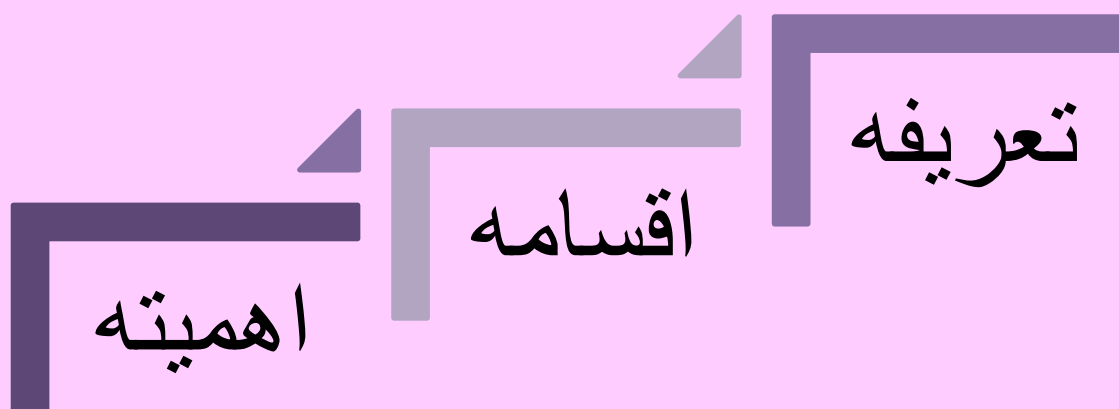


جامعة تكريت- كلية التربية للبنات

قسم علوم القرآن

المادة:	عنوان المحاضرة:	مدرس المادة:
الاديان	مصادر التشريع اليهودي: التلمود	م.م هدى علي عطية



التلمود احد كتب اليهود الدينية، ويعد ثاني مصادر تشريع الديانة، وقد اصطلح اليهود على تسميته بـ: (التوراة الشفوية) في حين انهم يطلقون على اسفار موسى - عليه السلام - اسم التوراة المكتوبة.

ومعنى التلمود: التعاليم او الشرح والتفسير، وهو مجموعة الشرائع اليهودية التي نقلها احبار اليهود شرحا وتفسيرا للتوراة، واستنباطا من اصولها.

ويؤمن معظم اليهود ان الله سبحانه اعطى موسى التوراة على طور سيناء مدونة، وارسل على يده التلمود شفاها.

فموسى - عليه السلام - تلقى التقاليد والتعاليم الشفوية من الله عند استلامه الشريعة المكتوبة وانه سلمها الى هارون - عليه السلام - ثم الى اليعازر وايتاما ولدي هارون، ثم يشوع، ثم الشيوخ من بني اسرائيل، فالانبياء، ثم انتقلت الى اعضاء المجمع العلمي الاعلى (السنهدرين) ثم العامة، وتلقاها الخلف عن السلفالى ان دونها الرابي (يهوذا هاناسي) حوالي القرن الثاني للميلاد

يتألف التلمود من قسمين رئيسيين هما:

القسم الاول: المشناه، او المشنا: وتعني الاصل او النص او المتن.

وهي مشتقة من الجذر العبري (شانا) بمعنى يُثني، فالمشناه تكرر وتثنية لشرعية موسى عليه السلام، فالله سبحانه كما يرى غالبية اليهود اعطى موسى عليه السلام توراتين او شريعتين واحدة مكتوبة والاخرى شفوية وهي تكرار للشرعية المكتوبة مع تفسير وتوضيح ما استشكل منها.

وتتألف المشناه من ستة اقسام او كتب تسمى: سيداريم اي الاحكام :

١. زيراعيم، وهو خاص بقوانين الزراعة.

٢. موعيد، خاص بمواعيد الاعياد والصيام، ويبحث في تحديد الاوقات التي يجب ان تبدأ وتنتهي عنده الاعياد.

٣. ناشيم، خاص بقوانين النساء زواجا وطلاقا، وواجباتهن وصلاتهن وما يتعلق بهن.

٤. نزيقين، كتاب الاضرار والجنايات

٥. قداشيم، خاص بالقداسة والمقدسات والقربان وسائر الطقوس الدينية.

٦. طهاروت، خاص بالطهارة.

القسم الثاني: الجماراه

كلمة ارامية تعني الاكمال او الدراسة، وهي مجموعة التفاسير والشروح والتعليقات والحواشي والمناقشات، التي قام بها حاخامات اليهود وفقاؤهم

الذين يعرفون بـ: (الامورائيم) اي الشراح على المشنا بعد استشكلها وصعوبة فهمها.

والجماره صدرت عن مدرستين الاول في فلسطين فعرفت بالجماره الفلسطينية، ومنها ومن المشناه تألف التلمود الاورشليمي .

والثانية عن المدرسة البابلية وعرفت بالجماره البابلية ومنها ومن المشناه تألف التلمود البابلي.

ويختلف التلمود البابلي عن مثيله الاورشليمي من حيث: اللغة، والحجم، وسعة المناقشة، ويتميز كل منهما بطابعه الخاص وهو طابع البلد الذي كتب فيه، والتلمود البابلي هو المتداول غي الوقت الحاضر، وهو الكتاب المقدس عند اليهود والمراد به عند اطلاق كلمة تلمود.

تلمود
بابلي

● مشناه
● جمارة بابلية

تلمود
فلسطيني

● مشناه
● جمارة فلسطينية

يخلع التلمود القداسة على نفسه من منطلق ان الشريعة الشفوية لا تقل منزلتها عن الشريعة المكتوبة، بل يعتقد حاخامات اليهود ان موسى عليه السلام هو المصدر الاول لهذا الكتاب ويفسرون ذلك بقولهم ان موسى عليه السلام قد تسلم القانون المكتوب على الواح الحجر فوق الجبل كما تسلم تفسيرات وشروح هذا القانون وهو ما يسمى بالقانون الشفوي او القانون الثاني ويرون ان تلقين الله لموسى هذا القانون كان السبب في بقاءه فوق الجبل وقتا اطول من اللازم فلو كان اللقاء من اجل تلقي التوراة فحسب لكان يكفي ذلك يوما واحدا.

ومن هنا فان سلطة التلمود كمستودع للقانون الشفوي تعد الهية عند اليهود كما تعد تعاليمه الزامية، ثابتة غير متغيرة.

ومع ان احبار اليهود يصرحون بان التلمود هو كلام لاحبارهم الا انهم يرونه لا يقل اهمية عن التوراة فقد جاء في اهميته:

ان من يقرأ التوراة بدون المشناه والجمارة (التلمود) فليس له اله.

ان مخافة الحاخامات هي مخافة الله

ان تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بأمر الله.